أثر مستوى التفكير فوق المعرفي في التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية

The impact of Metacognitive Thinking Level Amongst (forr class Secondary) Female students in History .

م. وجدان جاسم محمد سعيد العبيدي / رئاسة جامعة ديالى – كلية الزراعة
م. م هبه حميد وادي المهداوي / رئاسة جامعة ديالى – كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
م. م سحر حسين فاضل الخفاجي / رئاسة جامعة ديالى – البحث والتطوير
م. م. قيس ذياب عبد علي الرفيعي / جامعة تكريت – كلية التربية للبنات

.....

الملخص

هدف البحث إلى معرفة (اثر استراتيجية مستوى التفكير ما وراء المعرفي في التحصيل لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ الحضارة العربية الاسلامية) وقد صاغت الباحثة الفرضية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ على وفق إستراتيجية (مستوى التفكير فوق المعرفي) ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة التاريخ على وفق الطريقة التقليدية .

ولتحقيق ذلك اختير المنهج التجريبي منهجاً للبحث ، وتم تحديد مركز قضاء الخالص مكانا لأجراء البحث ، كذلك تم اختيار طالبات المدارس الاعدادية في مركز قضاء الخالص كمجتمع للبحث كما تم اختيار عينة البحث من طالبات الصف الرابع الادبي في مركز قضاء الخالص وللعام الدراسي (2015–2016) وقد اختيرت العينة بصورة قصديه والمتكونة من مجموعتين الأولى التجريبية وعددها (35) طالبة والثانية الضابطة وعدد(34) طالبة ولا توجد طالبات راسبات في عينة البحث حيث تألفت العينة من (69) طالبة ، تم أجراء التكافؤ بالتحصيل الدراسي للعام الدراسي السابق والعمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور وتم اختيار الاختبار التحصيلي أداة للبحث ، وفي نهاية

التجربة استعملت الباحثة الأدوات الإحصائية المناسبة للبحث وتوصلت إلى وجود فرق لصالح المجموعة التجريبية ، وفي ضوء النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي استنتجت عدة استنتاجات كما أوصت الباحثة بمجموعة توصيات كما اقترحت مجموعة اقتراحات فيما يخص موضوع البحث .

الكلمة المفتاحية : التفكير

- **الاستنتاجات :-**

1- أن استخدام استراتيجية (مستوى التفكير ما وراء المعرفي) تعطي الحيوية للدرس ويزيد من حماس الطالبات وتفاعلها مع طبيعة المادة الدراسية .

2- تساعد هذه الإستراتيجية على زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات في مادة التاريخ الحضارة العربية الاسلامية .

- **التوصيات :-**

1. ضرورة اهتمام مؤسسات وزارة التربية في تعميم استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها إستراتيجية (مستوى التفكير ما وراء المعرفي) وتدريب المدرسين على كيفية استخدام الإستراتيجية.
2. ينبغي تدريب مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية على استعمال إستراتيجية (مستوى التفكير ما وراء المعرفي) وعدم الاقتصار على الطرائق التدريسية التي تعتمد على التلقين والحفظ .
3. العمل على تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرسين والمدرسات على التدريس على وفق إستراتيجية (مستوى التفكير ما وراء المعرفي) .

- **المقترحات :-**

1. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على الجامعات والمدارس المتوسطة .

2. إجراء دراسات مماثلة لمعرفة فاعلية استعمال إستراتيجية(مستوى التفكير ما وراء المعرفي) في متغيرات أخرى مثل تنمية واكتساب المفاهيم واستبقائها وتنمية الاتجاهات وغيرها .
3. إجراء دراسة للتعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق إستراتيجية(مستوى التفكير ما وراء المعرفي) والعمل على حلها.

Abstract

This research aims to know(the effect of the strategy of the level of cognitive thinking in cognitive in the achievement of fourth literary(female) students in the History. The researcher has formulated the hypothesis that there (is no significant difference at the level of significant "0.05") between the average achievement of the students of the experimental group who are studying the history subject according to the strategy (level of thinking above cognitive) and the average achievement of female students of the control group who are studying the history according to the traditional method. To achieve this, the experimental approach was chosen as a research methodology, the center of Al-khalis district was identified as a place to conduct research, in addition, the students were selected. As a middle school for research, and the sample was selected from fourth grade students in the center of Al-khalis and for the academic year (2015-2016) the sample was randomly selected and consisted of two experiment groups (35) female students and other female groups (34).

There were no female students in the sample. The sample consisted of (69) female students. The equivalence of the academic achievement for the previous academic year and the age of the female students was calculated in terms of months, and the achievement test was chosen, at the end of the experiment, the researcher used the appropriate statistical tools for research and found a difference in favor of the experimental group. In the light of the findings of the current research, several conclusions were drawn as recommended by the research with asset of recommendations.

Conclusions:-

1. The use of the strategy (the level of cognitive thinking) gives vitality of the lesson and increases the enthusiasm of students and their interaction with the nature of the course material.
2. this strategy helps to increase the level of academic achievement among female students in the history of the Arab Islamic Civilization.

Recommendations :-

1. The need for institutions of the Ministry of Education to focus on the generalization of the use of strategies beyond knowledge, including the strategy(the level of cognitive thinking) and training teachers on how to use the strategy.
2. Teachers and teachers of social materials should be trained to use a strategy(cognitive thinking level) and not just teaching and memorizing teaching methods.
3. To create classrooms, classrooms and teaching aids to help teachers and teachers to teach according to the strategy of (cognitive thinking).

Proposals :-

1. Conducting similar studies to determine the effectiveness of the use of strategy (level of cognitive thinking) in other variables such as development and acquisition of concepts and retention and development trends and others.
2. Conduct a study to identify the obstacles that prevent the implementation of a strategy (the level of cognitive thinking) and work to solve them.

الفصل الاول

اولاً : مشكلة البحث :-

يتميز العصر الحالي بالتطور العلمي السريع والذي يحتم على الافراد امتلاك مقومات الحياة العلمية والعملية من خلال التفكير العلمي السليم الذي يسهم في تنمية طاقات الابداع ، بعيداً عن الحفظ والتلقين ، وبرمجة العقول وقادر على الخروج من ثقافة تلقي المعلومة الى ثقافة بنائها ، ومعالجتها ، وتحويلها الى معرفة تتمثل في اكتشاف علاقات وظواهر تمكنه من الانتقال من مرحلة المعرفة الى مرحلة ما وراء المعرفة اي مرحلة التفكير في التفكير ، فأصبح استثمار العقول هو الاستثمار المنطقي في كافة المجتمعات ، وذلك بأعداد المواطن القادر على مواجهة متغيرات الحياة ومتطلباتها ، لذا تهتم المؤسسات المعنية بتطوير القدرات العقلية للأفراد ، وتنمية التفكير لأعداد مواطن قادر على التعلم مدى الحياة والاستفادة من العلوم الجديدة التي يتوقع ظهورها مع هذا النمو المتسارع(الفرماوي وحسن ،2004: 55)

وقد أثبتت تجارب الشعوب في القرن الماضي أن ركيزة البناء والاعتماد الأقوى في المجابهة لمعارك المستقبل ، ترتبط بالعلم وبمعلميه ، إذ أن القرن الحادي والعشرين هو قرن المعلومات والسرعة ، قرن المهارات والاداءات المتميزة ، قرن العقل والتفكير المجرد الاختزالي مقابل الموسوعية والحفظ والتلقين السابقة . (الزند ، وعبيدات ،2010 :1)

فالطرائق التعليمية التي تقوم على التلقين والإلقاء من قبل المعلم والاستماع والحفظ من قبل المتعلم لابد من ان تستبدل بطرائق جديدة تتصف بالمرونة وتنشط فكر المتعلم وتتطلب منه ان يكون نشيطاً وفاعلاً في العملية التعليمية.

وقد شهد الميدان التربوي كثيرا من طرائق وأساليب التدريس اختلفت وتنوعت باختلاف وتنوع عوامل كثيرة كان أبرزها ما يتعلق بماهية مهنة التدريس في المنهج الحديث والتي اختلفت كثيرا في مضمونها وشكلها كما كانت عليه في المنهج القديم والتي قامت على محور ضيق ووحيد هو المعرفة ، وهذا لا يعني عدم استخدام هذه الطرائق حديثا او

عدم صلاحيتها للتدريس بل انها ما زالت تستخدم في التدريس في مواقف تعليمية معينة (عطية ، 2008: 389)

يمثل التاريخ سجل حياة الأمم ، فهو يسجل إحداث الحياة ، وتسلسلها وتعاقبها ويحاول عن طريق إبراز الترابط وإدراك العلاقات إن يفسر هذه الإحداث ويوضح التطور الذي حدث في حياة هذه الأمم ، فهو بحق المرآة العاكسة لأحوال الأمم والشعوب. (حميدة وآخرون،2000 :55)

وبناءً على ما تقدم التمست الباحثات من خلال خبرتهما المتواضعة في مجال التدريس واطلاعهن على الكثير من الأدبيات والدراسات فان أكثر الطلبة يميلون الى الحفظ الآلي وخاصة في مجال الدراسات الاجتماعية ومن ضمنها مادة التاريخ ويتوجهون نحو حفظ المعلومات كغاية ، والشكوى ان هذه المادة بعيدة عن حياتهم الواقعية بحكم المواد التي يدرسونها والعائدة الى الماضي سواء القريب او البعيد ويلاحظ أيضا ان الطلبة الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية يتنافسون على تحصيل درجات فقط دون الاستعانة بعضهم ببعض من اجل تبادل المعرفة بالنتيجة لا يخلق جواً من المنافسة العلمية وهذا يعني انهم يشجعون بعضهم بعضاً من اجل التحصيل العلمي ، لذا فأن مشكلة البحث الحالي تتمثل بوجود حاجة ملحة جداً لتحسين هذه الطرائق واستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس لضعف فاعلية طرائق التدريس المستخدمة حالياً في مدارسنا في زيادة تحصيل الطلبة والتي أشارت إليها نتائج الدراسة الاستطلاعية،لذا لجأت الباحثات الى استعمال إستراتيجية(مستوى التفكير ما وراء المعرفي) كإستراتيجية تعد خطوة جديدة لتطوير تدريس منهج التاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي .

ثانياً :أهمية البحث :-

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية واسعة وتغيرات سريعة في جميع فروع المعرفة ، فرضت على التربية مسؤوليات كبيرة في أعداد النشء وتزويدهم بما يساعدهم على مواكبة هذا التقدم العلمي ، والسير في نهجه والتكيف معه ، فهي بذلك تصبح

منظومة كبرى تهتم بتحديد وتحليل المشكلات التربوية المرتبطة بكل مظاهر التعلم الإنساني والسلوك البشري مع تقديم الحلول الملائمة لهذا المشكلات والتغيرات ، ولهذا فنحن نحتاج إلى التربية التي تصنع فرداً واعياً ناقداً مقوماً لمواكبة هذا التطور المعرفي والتكنولوجي وتحدياته المستقبلية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية ، وان الهدف الأساس من التربية هو أعداد أفـراد قادرين على أنتاج أشياء جديدة وقادرين على الإبداع والاكتشاف وليس مجرد مرددين للمعرفة الموجودة.

(عليان ، 2010 :105)

ويرى ابن خلدون ان علم التاريخ غزير المذهب جم الفوائد شريف الغاية ، فهو يوقفنا عند أحوال الماضي من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في سياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه من أحوال الدنيا

(ابن خلدون ، 808هـ :12) .

فقد اهتم التربويون بموضوع تدريس التاريخ وعقدوا كثير من الندوات والمؤتمرات وأصدروا توصيات عدة منها ان يعتمد تدريس التاريخ على طريقة مناقشة الطالب غير المقيدة في التدريس ، ومن هذا المنطلق يقع على عاتق المدرسين اختيار الطرائق والاستراتيجيات والأساليب التدريسية التي يتوخى منها الوصول الى الهدف المراد تحقيقه في البرامج التعليمية ، واختيارها يعتمد على مدى مناسبتها لخصائص المتعلمين وحاجاتهم وطبيعة المحتوى الدراسي والأهداف التعليمية والإمكانات المادية والبشرية المتوافرة

(عبد الحفيظ، 2000 :52)

ومن استراتيجيات ما وراء المعرفة (مستوى التفكير فوق المعرفي) تعد مطلبا ضرورياً واساسياً لانها تساعد الطلبة على تحقيق النجاح والتعامل مع المواقف الجديدة وتجعل الطلبة مفكرين ومتعلمين مدى الحياة مما يحقق الى زيادة في تحصيلهم الدراسي ويزيدون الاحتفاظ بالتعلم

(ابو عليا والوهر، 2001 : 1)

وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد أهمية البحث الحالي بالآتي :-

1- أهمية مستوى التفكير ما وراء المعرفي يعده من الاستراتيجيات المهمة في تعلم الطلبة اذ يركز على فاعلية المتعلم ونشاطه بدلاً من المدرس . الحاجة الماسة إلى استخدام استراتيجيات تدريسية تتناسب مع فلسفة مناهج الاجتماعيات وخاصة مناهج التاريخ .

2- زيادة وعي المدرسين بالاستراتيجيات الحديثة، مثل استخدام ماوراء المعرفة والتي تضمن زيادة التحصيل لدى الطلبة.

3- تأمل الباحثات من خلال نتائج البحث تزويد مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية بنتائج ايجابية عن استخدام إستراتيجية مستوى التفكير ما وراء المعرفي التي قد تساعد على حل بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة .

ثالثاً : هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى :-

تعرف أثر إستراتيجية مستوى التفكير ما وراء المعرفي في تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ الحضارة العربية الإسلامية .

رابعاً : فرضية البحث :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات الطالبات الذين يدرسن وفق إستراتيجية مستوى التفكير ما وراء المعرفي ومتوسط درجات الطالبات الذين يدرسن وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل .

خامسا" : حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بالاتي :-

1- الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الادبي الطبعة الرابعة والعشرين للعام 2014 – 2015 .

2- طالبات الصف الرابع الادبي في إحدى المدارس الاعدادية النهارية في مركز قضاء الخالص .

3- الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015-2016 .

سادسا" : تحديد المصطلحات : -

قامت الباحثة بتحديد المصطلحات البحث الأساسية و هي :-

الاثر : عرفها

- (شحاتة والنجار ،2003) : هو ما نراه من مقدار التغيير الذي يحدث على المؤثر فيه المتغير التابع بعد تعرض المؤثر المتغير المستقل (شحاتة والنجار،2003: 22)

- **تعرف الباحثة الاثر إجرائيا :**

"هو التغيير الايجابي الذي تحدثه إستراتيجية (مستوى التفكير ما وراء المعرفي) في زيادة تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي -عينة البحث- في مادة التاريخ الحضارة العربية الإسلامية " .

استراتيجية مستوى التفكير ما وراء المعرفة : عرفها

- (مبروك ، 2005) بأنها ": " هو الاسلوب الذي يستخدمه المعلم في تقديمه للانشطة والمهارات والمعلومات المختلفة " (مبروك :2005 : 32)

و تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها :

هو وعي الفرد الذاتي بعملياته المعرفية موظفاً هذا الوعي في أدارة هذه العمليات من خلال استخدام مهارات (التخطيط والمراقبة والتقويم واتخاذ القرارات).

التحصيل عرفه كل من :-

- (**أبو علام ، 2009**)"هو الانجاز أو كفاءة الأداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف، أو انه المعرفة المكتسبة أو المهارة النامية في المجالات الدراسية المختلفة، وتتمثل في درجات الاختبارات أو العلامات التي يضعها المدرس لطلبته أو كليهما". (أبو علام ، 2009 : 201)

- **تعرف الباحثة التحصيل إجرائيا بأنه:-** الدرجات التي تحصل عليها طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار ألتحصيلي البعدي الذي وضع

لإغراض هذا البحث في مادة التاريخ للصف الرابع الادبي ، والذي أعدته الباحثة بنفسها.

- **(التاريخ عرفه كل من :-**

1- (السخاوي ، 1986) هو : - التاريخ هو فن يبحث فيه عن وقائع الزمان من حيث التعين والتوقيت بل عما كان في العالم ومسائله أحوالهم المفصلة للجزئيات تحت دائرة الأحوال العارضة الموجودة للإنسان وفي الزمان.

(السخاوي ، 1986: 19)

- **التعريف الإجرائي :-**

"هو المعارف والموضوعات والمفاهيم والحقائق التي تتضمنها الفصول الثلاثة الأولى من كتاب التاريخ للحضارة العربية الإسلامية المقرر من وزارة التربية في العراق لطلاب الصف الرابع الادبي للسنة الدراسية (2015-2016)

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً // جوانب نظرية :

- **المنظور المعرفي :**

على مدى السنوات الماضية ، نشأت مدرسة أطلق عليها مدرسة علم النفس المعرفي هدفها تطوير مهارات الطلبة الأكاديمية والتفكيرية من المستوى البسيط الى مستوى الشخص الأكثر خبرة ومن الواضح ان الأمر يحتاج إلى نضوج ووقت كي يتم هذا الانتقال وإحدى الطرائق لتحقيق ذلك هي تعليم الطلبة كيفية التفكير في التفكير وكيفية عمل خطط لتعلم المعلومات الجديدة بطريقة أكثر كفاءة ، والهدف الثاني والرئيس لتطبيق علم النفس المعرفي هو توفير خبرات وممارسات مناسبة والتي من خلالها يبني الطلبة التعلم بأنفسهم – التعلم الذاتي وان الطلبة سوف يتحتم عليهم أن يصلوا إلى المعرفة وان يعرفوا كيف ينظموها وان تكون لديهم الدافعية لتعلمها ، لان علم المعرفة هو علم يهتم بدراسة بنية

العمليات العقلية الذكية وأنشطة التفكير والمعالجة المطلوبة في الإدراك والتذكر وحل المشكلات واليات أجراء هذه العمليات وتنفيذها ، إذ يشكل مصطلح المعرفة جميع العمليات العليا لذلك فقد عرف علم النفس المعرفي بأنه : جميع العمليات التي من خلالها يتم نقل المدخلات الحسية وتحويلها واختصارها وتوضيحها وتخزينها واستيعابها واستعمالها عند الحاجة (أبو رياش ، 2007: 37) .

أن هذا التعريف يشيرالى جميع العمليات العقلية التي يمارسها المتعلم عندما يستقبل المعلومات ويعالجها ويرمزها ويخزنها ويسترجعها عند الحاجة لها ، فان علم النفس المعرفي يتعامل مع عمليات حصول الفرد على تلك المعلومات وكيفية تحويلها إلى معرفة (الزغلول،2003: 47).

وقد ورد في الادب التربوي المعاصر عدد كبير من التعريفات لمفهوم التفكير ما وراء المعرفي ، حيث عرفه فليفل (Flavell,1976) بانه : وعي او معرفة المتعلم بعملياته المعرفية ونواتجها وما يتصل بتلك المعرفة . اما سوانسون وتورهان (Swanson and Torhan,1996) فيعرفان التفكير ما وراء المعرفي بأنه : وعي الفرد وسيطرته على عملياته المعرفية الخاصة بعمليات التعلم .

اما زاكاري (Zachary,2000) بأن: المعرفة عن المعرفة، فاذا كانت المعرفة الانسانية تشير الى البيانات والمعلومات المتوفرة فان ما وراء المعرفة تشير الى المعرفة الداخلية وعملية معالجة المعلومات داخلياً ،وكيف يفكر الفرد ، وكيف يتحكم في تفكيره .

ويعرفه غيس وويلي(Guss and wiley , 2007) التفكير ما وراء المعرفي بانه: التفكير في التفكير الذاتي للمرء ، وهو يسمح له بالتحكم في أفكاره الذاتية واعادة بنائها ، كما يلعب دوراً مهماً في التعلم وحل المشكلات.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف التفكير ما وراء المعرفي بانه : وعي المتعلم الذاتي بعملياته المعرفية وبنائه المعرفي ، موظفاً هذا الوعي في ادارة هذه العمليات من خلال استخدام مجموعة من المهارات مثل : التخطيط ،المراقبة ، التقويم ، اتخاذ القرارات ، اختيار الاستراتيجيات الملائمة .

وهناك كثير من النماذج التي تناولت مكونات التفكير ما وراء المعرفي ومن أشهرها نموذج فليفل (Flavell,1979,1985) الذي يشير من خلاله ان هناك مكونين اساسين للتفكير ما وراء المعرفي هما : المعرفة ما وراء المعرفية وتتكون من ثلاثة انواع رئيسية هي : المعرفة بمتغيرات الشخص : وتشير الى معرفة المتعلم واعتقاداته عن نفسه كمفكر او متعلم وما يعتقده عن عمليات تفكير الاخرين والمعرفة بمتغيرات المهمة : وتشير الى المعرفة والمعلومات عن طبيعة المهمة المقدمة للفرد ، وتقوده هذه المعرفة نحو ادائها ، وتزوده بالمعلومات عن احتمالات النجاح في اداء المهمة ، والمعرفة بمتغيرات الاستراتيجية : وتتمثل بما يمتلكه الفرد من معلومات عن الاستراتيجيات ما وراء المعرفية التي يمكن عن طريقها ان ينجح في تحقيق اهداف معرفية مهمة بالنسبة له بالإضافة الى المعلومات الظرفية التي تتعلق بمتى، واين ، ولماذا تستخدم هذه الاستراتيجية .

المكون الثاني : خبرات ما وراء المعرفة : وهي عبارة عن خبرات معرفية تساعد المتعلم في اختيار الاستراتيجيات المثلى عند مواجهة مهمة ما ، بحيث تجعله يفاضل بين عدد من الاستراتيجيات وبالتالي الوصول الى الحلول السليمة ، كأعاده النظر في المشكلة من زوايا اخرى ، او اعادة قراءة العناوين والكلمات المفتاحية ، لنرى ما اذا كان هناك شيء قد يسهم في إزالة الغموض ، او تحاول طلب المساعدة من الاخرين .

اما النموذج الثاني فهو نموذج كلوي (Kluwe,1982) الذي يشير الى ان للتفكير ما وراء المعرفي مكونين اساسيين هما (المكون الاول) المعرفة عن تفكير المتعلم وتفكير الاخرين ، وترتبط بالمعرفة التقريرية المخزنة في الذاكرة طويلة المدى ، وقد ميزت بين نوعين من المعرفة التقريرية هما : المعرفة التقريرية المعرفية (وهي المعرفة عن الحقائق والمفاهيم والمصطلحات) والمعرفة التقريرية ما وراء المعرفية (وهي المعرفة عن الحقائق والمفاهيم التي تتعلق بعمليات المتعلم المعرفية والمهمة التي هو بصدد التعامل معها .

اما المكون الثاني فهو العمليات التنفيذية وترتبط بالمعرفة الاجرائية المخزنة في الذاكرة قصيرة المدى وهناك نوعان من المعرفة الاجرائية هما : المعرفة الاجرائية المعرفية مثل معرفة المتعلم عن عمليات الجمع والضرب وما تنطوي عليه من اجراءات. والمعرفة

الاجرائية ما وراء المعرفية : وهي معرفة أين ، ومتى ، وكيف ، ولماذ تستخدم استراتيجية معينة .

ومن النماذج الاخرى نموذج باريس ولبسون وويكسون (Paris,Lipson and Wixon,1983) ويشير الى ان للتفكير ما وراء المعرفي مكونين (الاول) معرفة الفرد عن ذاته وتحكمه فيها ويتكون من ثلاثة مكونات فرعية هي (الاتجاهات الايجابية): وتمثل معتقدات المتعلم حول مهمة ما ، التي تؤثر بدرجة كبيرة على كيفية التصدي لتلك المهمة. والالتزام : ويتمثل بتركيز الجهود والمهارة صوب المهمة المراد انجازها والانتباه : ويتمثل بالوعي والتركيز على النقاط الاساسية عند اداء مهمة معينة .

اما المكون الثاني فهو معرفة العملية وضبطها وتنظيمها وله جانبان هما : انماط المعرفة وهذه الانماط هي المعرفة التقريرية : وتشير الى المعرفة الواقعية ، والفعلية المتاحة التي ينبغي ان يعرفها المتعلم عن الموضوع . والمعرفة الاجرائية : وتشير الى معرفة كيف يعمل شيء ما ، كيف ينفذ المتعلم الخطوات لحل مشكلة ما . والمعرفة الشرطية : وتشير الى معرفة الظروف والسبب الذي يؤدي لنجاح استراتيجية ما دون غيرها ، وزمن استخدام هذه الاستراتيجية دون غيرها ومتى لا تستخدم .اما الجانب الثاني : الضبط التنفيذي ويضم مهارات فرعية هي (التخطيط) ويتضمن الاختيار المقصود للاستراتيجيات التي تحقق اهدافاً محددة. و(التنظيم) ويتم من خلاله التحقق من التقدم نحو الاهداف. و(التقويم) ويتضمن قياس الحالة الراهنة لمعارفنا وقياس ما اذا كانت لدينا الموارد اللازمة للمهمة وقياس الاهداف الفرعية والعامة .

أهمية التفكير ما وراء المعرفي في التعلم

حظي التفكير ما وراء المعرفي باهتمام كبير في السنوات الاخيرة لما له من اهمية في تحسين طريقة تفكير المتعلمين ، حيث يزيد من وعي المتعلمين لما يدرسونه ، فالمتعلم المفكر تفكيراً ما وراء معرفياً يقوم بأدوار عدة في وقت واحد عندما يواجه مشكلة او في اثناء الموقف التعليمي حيث يقوم بدور مولد للأفكار ، ومخطط ، وناقد ، ومراقب لمدى

التقدم ، ومدعم لفكرة معينة ، وموجه لمسلك معين ، ومنظم لخطوات الحل ، ويضع امامه خيارات متعددة ويقيم كلاً منها ، ويختار ما يراه الافضل وبذلك يكون مفكراً منتجاً .

ويشير جراهام (Graham,1997) ان المتعلمين ذوي التفكير ما وراء المعرفي يستخدمون استراتيجيات الاكتشاف فيكتشفون ما يحتاجون ان يتعلموه وعندها يتوصلون الى معرفة اكثر عمقاً واحسن اداءاً لان الاستراتيجيات ما وراء المعرفية تسمح لهم ان يخططوا ، ويتحكموا ، ويقيموا تعلمهم ، كما يذكر والاش وميللر(Wallach and Miller,1988) ان ستيرنبرج يؤكد ان فهم المتعلم وتفكيره الواعي لأثبات ما يفعله يؤدي الى تقليل الوقت والجهد اللازمين لإنجاز الاهداف .

ويوضح كوستا وكاليك (Costa and Kallick,2001) اهمية التفكير ما وراء المعرفي وفاعليته في العملية التربوية ، الذي يسعى الى تحقيق اهداف عدة منها تمكين المتعلمين من تطوير خطة عمل في اذهانهم لفترة من الزمن ثم التأمل فيها وتقييمها عند اكمالها كما يسهل عملية اصدار الاحكام المؤقتة ومقارنة وتقييم استعداد المتعلم للقيام بأنشطة اخرى ويجعل المتعلم اكثر ادراكاً لأفعاله ومن ثم تأثيرها في الاخرين وفي البيئة التي يعيش فيها ويمكن المتعلمين من مراقبة الخطط في اثناء تنفيذها مع الوعي بإمكانية اجراء التصحيح اللازم عندما يتبين ان الخطة التي تم اعدادها لا تلبي ما كان متوقعاً منها من نتائج ايجابية منتظرة ويعمل على تنمية قدرة المتعلم على عملية التقويم الذاتي التي تعد من العمليات العقلية العليا التي يقوم بها المتعلم بهدف تحسين الاداء كما يسهم في تنمية اداء المتعلمين ذوي الاداء المنخفض من خلال اطلاق العنان لتفكيرهم الكامن اضافة الى تطوير مهارة تكوين الخرائط المفاهيمية قبل البدء في تنفيذ المهمة .

كما اورد الشربيني والطناوي (2006) بعض جوانب الاهمية التربوية للتفكير ما وراء المعرفي مثل : تنمية القدرة لدى المتعلم على الانتقاء ، والتجديد ، والابتكار، ومواجهة الكم المعرفي المتسارع المدعم تكنولوجيا وتمكين المتعلم من توليد الافكار الابداعية والوعي بأساليب المعالجة الدماغية وتنمية التفكير الناقد والتفكير الابتكاري نتيجة لوعي المتعلم باستراتيجيات التعامل مع المعرفة وقدرته على استخدامها في مواقف التعلم المختلفة

ومساعدة المتعلمين في التحكم في تفكيرهم وتحسين اساليبهم في القراءة واستذكار المعلومات وتحسين القدرة العامة على الاستيعاب لديهم من خلال اجراء التعديلات اللازمة في ضوء المواضيع والمفردات . (الشربيني والطناوي ،2006: 45)

أهمية استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة :

ان النظام التعليمي القائم حالياً يعتمد على جعل المتعلم مخازن تعبأ فيها المعلومات عن طريق التلقين والحفظ عن ظهر قلب وبالتالي إلغاء ملكة العقل ناهيك عن كون المعلومة مكررة وغير متجددة وهذا يجعل كثيراً من الطلبة يتعلم ويحفظ بعض الحقائق التي يقدمها لهم المعلم والمدرسة ، لكنه لا يستطيع التعامل مع ما هو غير متوقع خصوصاً بعد تخرجه وتركه المدرسة ، لأنه تعود على الغير في الحصول على المعلومة بينما كان من المفترض أن يساعده التعليم على أسلوب التفكير الذاتي ، والقدرة على كسب المهارات غير المرتبطة بمعرفة معينة وهذا هو ما يسمى " ما وراء المعرفة " فاستخدام الطلبة لإستراتيجية ما وراء المعرفة يزيد من وعيهم بما يدرسونه في الموقف التعليمي " وعي بالمهمة " وبكيفية تعلمهم على النحو الأمثل " وعي بالإستراتيجية " والى أي مدى تم تعلمهم " وعي بالأداء " (قطامي ،2005: 244) .

وتساعد إستراتيجية ما وراء المعرفة التلاميذ في أن :-

1. يصبحوا أكثر كفاءة في التعلم .
2. يكونوا على وعي بتفكيرهم .
3. يربط المتعلم بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة .
4. يقوموا بنمذجة تفكيرهم للآخرين وإيضاحه .
5. تنمية أنماط التفكير الأخرى كالتفكير الناقد ، والتفكير الإبداعي .

دراسات سابقة

1- دراسة موسى (2001)

رمت هذه الدراسة تنمية أنماط الفهم القرائي وتنمية وعيهن بما وراء المعرفة وقدرتهن على أنتاج الأسئلة ، وقد حددت مشكلة هذه الدراسة من خلال التساؤلات الآتية : ما اثر

استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين الوعي بما وراء المعرفة لدى عينة البحث ؟ وكذلك ما اثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين القدرة على أنتاج الأسئلة لدى عينة البحث ؟ وللإجابة عن السؤالين السابقين وغيرهما من الأسئلة التي تحددت بها مشكلة الدراسة ، أعد اختيار أنماط الفهم القرائي يشمل : النمط الحرفي (خمس مهارات) النمط التفسيري (تسع مهارات) النمط النقدي(خمس مهارات) واستبانة الوعي بما وراء المعرفة تشمل مجالين : المعرفة حول المعرفة (التصريحية) وتنظيم المعرفة يتضمن : التخطيط وغزارة المعلومات والمراقبة الذاتية وتقويم التعلم ، وتعديل التعلم ، كما اعد اختيار أنتاج الأسئلة ، تكونت عينة الدراسة من (40) تلميذة في المجموعة التجريبية و(38) تلميذة في المجموعة الضابطة .

وقد أسفرت النتائج عن استعمال استراتيجية ما وراء المعرفة وفر لتلميذات المرحلة الإعدادية الوعي والانتباه ومراقبة النشاط العقلي في أثناء القراءة ، كما وفر القدرة على التخطيط والمراجعة والتقويم وتعديل خطة التعلم أذا لزم الأمر .

كذلك أظهرت الدراسة فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين القدرة على معالجة المعلومات المقروءة ، مما يدل على فاعلية إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية أنماط الفهم القرائي العليا(الاستيعابي والتطبيقي والنقدي)

(موسى ، 2001) .

2- سمير عطية عريان (2003)

هدفت دراسة (عريان ،2003) تدريب عدد من الطلبة على استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة عن طريق مادة الفلسفة المقررة لديهم ، وكذلك دراسة فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الفلسفة على تحصيل الطلبة وأثر ذلك على اتجاهاتهم نحو التفكير التأملي والفلسفي .

وقد تكونت عينة البحث من طلبة الصف الأول الثانوي ، أما أدوات البحث فقد استخدم الباحث الاختبار التأملي بوساطة بناء اختبار تحصيلي ، وكذلك بناء مقياس الاتجاه نحو التفكير التأملي الفلسفي .

وقد قسم الباحث العينة على مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية وقدم لهم اختباراً قبلياً وبعدياً ، وقد أظهرت نتائج البحث أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الفلسفة لطلبة الصف الأول الثانوي قد حقق كثيراً من الأهداف التعليمية فيما يخص التحصيل الدراسي . تطبيق مقياس الاتجاه نحو التفكير التأملي الفلسفي على كل من المجموعة الضابطة والتجريبية ان هناك فروقاً دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية (عريان ، 3003) .

ثالثاً // الموازنة بين الدراسات السابقة :

ارتأت الباحثة الموازنة بين الدراسات السابقة منها دراسة موسى ودراسة عريان في عدد من جوانبها والجدول (1) يشير إلى ذلك .

الفصل الثالث

- **منهجية البحث وإجراءاته :**

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قامت بها الباحثات لتحقيق هدف البحث وكانت الإجراءات كالآتي :

أولا / منهج البحث:- اتبع في البحث الحالي منهج البحث التجريبي الذي يعد من أكثر مناهج البحث علمية ودقة وموضوعية لان هذا النوع من البحوث يجري بتغيير عامل او أكثر من العوامل ذات العلاقة بالدراسة على نحو منتظم من اجل تحديد الأثر الناتج عن هذا المتغير .

ثانياً / التصميم التجريبي :- اعتمدت الباحثات منهج البحث التجريبي ذات الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكافئتين(تجريبية وضابطة) واختباراً تحصيلياً بعدياً .وذلك لملائمته هدف البحث وشكل (1) يوضح ذلك :

شكل (1) التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	إستراتيجية مستوى التفكير ما وراء المعرفي	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثالثاً / مجتمع البحث :- هو جميع مفردات او وحدات الظاهر موضوع الدراسة الذي يتم منه اختيار عينة بطريقة قصدية او عشوائية "(السماك والفهادي،1986: 20) وقد اشتمل مجتمع البحث الحالي على طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي 2015-2016 . جدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1) أسماء المدارس الاعدادية والثانوية للبنات في مركز قضاء الخالص

ت	اسم المدرسة	موقعها
1	اعدادية المنتهى للبنات	مركز قضاء الخالص
2	اعدادية النبوة للبنات	مركز قضاء الخالص
3	الاعدادية العراقية للبنات	مركز قضاء الخالص
4	ثانوية الخلود للبنات	قرية السندية
5	ثانوية الحمائم للبنات	قرية سعدية الشط
6	ثانوية الوديعة للبنات	قرية جيزاني الجول
7	ثانوية القوارير	قرية زنبور

رابعاً / عينة البحث :- تألفت عينة البحث من (69) طالبة وستوضح الباحثة الإجراءات التي على وفقها تم اختيار العينة وتحديدها . فقد اختارت الباحثات مدرسة اعدادية النبوة للبنات في قضاء الخالص ضمن محافظة ديالى اختياراً قصيدياً لتطبيق تجربتها، وبعد تحديد المدرسة الذي ستطبق فيها التجربة زارت الباحثة المدرسة والتي تضم شعبتين للصف الرابع الادبي فاختارت الباحثات عشوائياً شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها وفق إستراتيجية (مستوى التفكير ما وراء المعرفي) وقد بلغ عدد طالباتها(35) طالبة في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها

بالطريقة التقليدية وقد بلغ عدد طالباتها(34) طالبة ، ولا يوجد طالبات راسبات من بين طالبات عينة البحث وبذلك بلغت عينة البحث (69) وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب الشعب

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
التجريبية	أ	35
الضابطة	ب	34
المجموع		69

خامساً / تكافؤ مجموعتي البحث :- قامت الباحثات بأجراء عملية التكافؤ في بعض المتغيرات التي تؤثر على نتائج التجربة اعتماداً على إجراءات الضبط الإحصائي ومن هذه المتغيرات ما يأتي :-

1- العمر الزمني محسوباً (بالشهور) .

2- اختبار مستوى الذكاء .

3- مستوى تحصيل الآباء و الأمهات .

4- درجات العام الدراسي السابق .

1- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر:

يبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (305,4) شهراً ، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (2، 295) شهراً . والجدول (4) يوضح ذلك . وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين أعمار طالبات مجموعتي البحث ، اتضح أنَّ الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (05، 0) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (989، 1) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2) بدرجة حرية (67) وهذا يدل على أنَّ المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في العمر الزمني والجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية لأعمار طالبات مجموعتي البحث محسوبة بالأشهر.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى(05، 0)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	305,4	9 ،995	67	1 ،989	2	غير دالة احصائياً
الضابطة	34	295 ،2	8 ،678				

2.اختبار مستوى الذكاء:

يعد الذكاء من العوامل المؤثرة في التحصيل ، فقد اعتمدت الباحثات على اختبار رافن (Raven) للمصفوفات وفي كل شكل من هذه الأشكال هناك جزء مفقود، وضعت في أسفل كل شكل ستة بدائل مصورة، ويطلب من الطالب تكملة الجزء المفقود من البدائل الستة وذلك بوضع رقم البديل الصحيح في الجزء المفقود من الشكل وصحح بواقع درجة واحدة للفقرة الصحيحة وصفر للفقرة الخطأ أو المتروكة، أو التي تعددت الإجابة عنها وبهذا تكون الدرجة الكلية (60) درجة ، وفي ضوء الإجابات تحدد درجات الذكاء ، جدول (4) يوضح ذلك .

وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (645، 40) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (765، 39) وعند معالجة تلك البيانات إحصائيا باستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (123، 1) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى (05، 0) بدرجة حرية (67) ، وبذلك تكون مجموعتا البحث متكافئتين في متغير الذكاء ، الجدول (4) يوضح ذلك :

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الذكاء لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (05،0)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	40,645	8 ،655	67	1 ،123	2	غير دالة
الضابطة	34	39,765	9 ،589				

سادساً / ضبط المتغيرات الدخيلة :- حاول الباحث قدر الإمكان تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ومن نتائجها ومن هذه المتغيرات ما يأتي :-

أ- أداة القياس: كانت أداة القياس التحصيل لطالبات مجموعتي البحث وهي الاختبار التحصيلي.

ب-اثر الإجراءات التجريبية :

1- مدة التجربة:كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث اذ بدأت يوم الاحد (4 /10/ 2015) وأنهيت يوم الاحد (2016/1/17) حيث استمرت فصلاً دراسياً كاملاً .

سابعاً / مستلزمات البحث :-

1- تحديد المادة العلمية : حددت الباحثات المادة التي ستدرس في التجربة لمجوعتي البحث وقد تضمنت هذه المادة الفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية .

2- الأهداف السلوكية : أن تحديد الأهداف يسهل عملية التقويم حيث أن وضعها بطريقة موضوعية سلوكية يسهل وضع الاختبار المناسب الذي يقيس مقدار الانجاز من اجل تحسين نتاجات التعلم

(سلامة ، 2001 :69) وقد صاغت الباحثات (76) هدف سلوكي وفقا للمستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (التذكر – الفهم – التطبيق) ، وبغية التحقق من صلاحيتها تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في تدريس التاريخ وطرائق تدريسها في العلوم التربوية والنفسية ولم يحذف اي منهما .

3- الخطط التدريسية : أعدت الباحثات خطة تدريسية لكل مجموعة لموضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية التي ستدرس أثناء التجربة ، وتم عرض أنموذجين منها الأولى على وفق إستراتيجية (مستوى التفكير ما وراء المعرفي) والثانية وفق الطريقة التقليدية على المتخصصين لإبداء آرائهم بما يرونه مناسباً وقد أقروا صلاحيتها ومناسبتها وتم إجراء بعض التعديلات الطفيفة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم

4- **ثامناً / أداة البحث (أعداد الاختبار ألتحصيلي)** : يعرف الاختبار ألتحصيلي بأنه إجراء منظم لتحديد مستوى تحصيل المتعلمين لمعلومات أو مهارات في محتوى تعليمي محدد تم تعلمه مسبقا (المحاسنة ومهيدات ،2013: 110). ولما كان البحث الحالي يتطلب أعداد اختبار تحصيلي بعد الانتهاء من التجربة للتعرف على اثر إستراتيجية مستوى التفكير ما وراء المعرفي او عدم تأثيرها بالنظر لعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات فقد أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً متبعاً الخطوات آلاتية في بناء الاختبار :

1- صياغة فقرات الاختبار :

اختارت الباحثة الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد والتي تعد من أكثر الاختبارات مرونة ويمكن استعمالها في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة كما تفيد في التغلب على مشكلة تصحيح إجابات عدد كبير من الطلبة ، إضافة الى قلت فرص التخمين وزيادة الثبات في صدق الأحكام والاقتصاد في الوقت ، واعدت الباحثات اختباراً من نوع الاختيار من متعدد مكون من (35) فقرة اختباريه يلي كل فقرة (4) بدائل وتم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء للتأكد من صلاحية فقراته وعدلت بعض الفقرات وحذفت خمس فقرات وبذلك أصبح عدد الفقرات النهائي للاختبار (30) فقرة اختباريه حصلت على شبه اتفاق (80%) من قبل الخبراء .

2- تعليمات الاختبار :

أ- تعليمات الإجابة : تتضمن ما يأتي:-

- كتابة الاسم والشعبة على ورقة الأسئلة .
- عدم اختيار أكثر من بديل واحد .
- أعطاء مثال توضيحي لكيفية حل فقرات الاختبار .
- وضع دائرة حول الحرف البديل الصحيح.

ب- تعليمات التصحيح:- خصصت درجة واحدة فقط للفقرة التي تكون أجابتها صحيحة وصفر التي تكون إجابتها خاطئة وتعامل الفقرة المتروكة معاملة الخاطئة .

3- الصدق:

عملت الباحثات على التحقق من صدق الاختبار وجعله يقيس فعلاً ما وضع لقياسه ويحقق الأهداف التي وضع من اجلها وذلك باعتماد الصدق الظاهري وصدق المحتوى وقد عرض الباحث فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم وملاحظتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها ، وبعد أن حصلت الباحثات على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات وحذفت(5) فقرات لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الخبراء والبالغة (80%).

4- التجربة الاستطلاعية :-

طبقت الباحثات الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الرابع الادبي للبنات في اعدادية المنتهى للبنات في مركز ناحية هبهب ، وتحمل هذه العينة نفس مواصفات العينة الأصلية للبحث وذلك لغرض معرفة وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها وفعالية البدائل والثبات والوقت المستغرق في الإجابة ، بلغ عدد طالبات العينة الاستطلاعية (80) طالبة وبعد انتهاء التطبيق للاختبار تم حساب متوسط الوقت المستغرق للإجابة اذ بلغ (50) دقيقة .

5- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

أن الغرض من هذه الخطوة هو التحقق من مستوى صعوبة وقوة تمييز وفعالية البدائل للفقرات ، وقد صححت الفقرات ثم رتبت ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة ، ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها ، ويمكن توضيح إجراءات التحليل الإحصائي بالاتي :-

أ- معامل صعوبة الفقرة :- بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة باستخدام معادلة معامل الصعوبة اذ تراوحت قيمته بين (0,453 - 732 ،0).

ب-القوة التمييزية للفقرات :- عند حساب القوة التمييزية لكل فقرة باستخدام معادلة التمييز اذ تراوحت بين(43،. - 0,82) وعليه تكون فقرات الاختبار جيدة .

ت-فعالية البدائل :- عندما يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للتثبت من أنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة ، وعدم الاتكال على الصدفة. وتحققت الباحثات من فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الاختبارية البالغ عددها (30) فقرة أي أن عدد الأفراد الذين انجذبوا في الفئة الدنيا اكبر من عدد الأفراد الذين انجذبوا في الفئة العليا وبناءً على ذلك عدت جميع البدائل فعالة وصالحة .

ث-ثبات الاختبار :- يقصد بثبات الاختبار دقة فقراته وانسجامها فيما بينها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel,1972,409) .

وقد حسب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون آذ بلغ (0,87) وبعد ذلك صحح باستخدام معادلة سبيرمان براون فبلغ (0.72) .

تاسعاً / إجراءات تطبيق التجربة :-

1- بدأت التجربة في الاحد 2015/10/4 بواقع أربع حصص أسبوعيا وبمعدل حصتين لكل مجموعة وانتهت التجربة في الاحد 2016/1/17 على وفق خطط أعدت لكل درس علماً أن الباحثات قد درسن مجموعتي البحث بنفسهما .

2- طبق الاختبار التحصيلي بعد الانتهاء من التجربة اذ قامت الباحثات بالإشراف على عملية تطبيق الاختبار وبمساعدة أدارة المدرسة وبعد أعطاء التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة باشرت الطالبات بالإجابة وكان سير الامتحان سليماً دون أي عقبات تذكر ، وانتهى الجميع من الإجابة في موعد أقصاه المدة التي حددت بالتجربة الاستطلاعية البالغة (50) دقيقة .

الفصل الرابع

أولا : نتيجة البحث :-

اتضح من نتيجة البحث بعد تطبيق الاختبار وتصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث عن فقرات الاختبار التحصيلي ، وكما موضوح في جدول (5) :

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	41,666	5 ،022	67	5,533	2	داله لصالح المجموعة التجريبية
الضابطة	34	38,234	5 ،133				

ومن جدول (5) يتضح أن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية قد بلغ (41,666) في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة (38,234) ، أما القيمة التائية المحسوبة فقد بلغت (5,533) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والتي بلغت (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (67) مما يدل على وجود فروق ذا دلالة إحصائية في متوسط درجات الطالبات ولصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية مستوى التفكير ما وراء المعرفي وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة .

ثانياً : تفسير النتيجة :-

بعد عرض نتيجة البحث تبين تفوق طالبات المجموعة التجريبية والتي درست وفق إستراتيجية (مستوى التفكير ما وراء المعرفي) على طالبات المجموعة الضابطة والتي درست وفق الطريقة التقليدية. وقد يرجع السبب في هذا التفوق إلى أسباب عدة منها :-

1- قد يعود سبب تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية (مستوى التفكير ما وراء المعرفي) كونها من الاستراتيجيات الحديثة غير المألوفة لدى الطالبات في تدريس مادة التاريخ ومن الممكن أن تلاقي هذه الإستراتيجية نجاحاً عند تطبيقها .

2- أن استراتيجيات(مستوى التفكير ما وراء المعرفي) تجعل الطالبة محور العملية التعليمية الرئيسية وكذلك تجعل الطالبة قادرة على تنفيذ الأنشطة بشكل علمي مما يجعل عملية التعلم لدى الطالبة ممتعة وبالتالي تزيد من دافعيتها نحو التعلم مما يزيد من تحصيلها الدراسي .

ثالثاً : الاستنتاجات :-

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يلي :-

1- أن استخدام استراتيجية (مستوى التفكير ما وراء المعرفي) تعطي الحيوية للدرس ويزيد من حماس الطالبات وتفاعلها مع طبيعة المادة الدراسية .

2-تساعد هذه الإستراتيجية على زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية .

رابعاً : التوصيات :-

1- ضرورة اهتمام مؤسسات وزارة التربية في تعميم استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة ومنها استراتيجية (مستوى التفكير ما وراء المعرفي) وتدريب المدرسين على كيفية استخدام الإستراتيجية.

2- ضرورة اطلاع مدرسي التاريخ والمشرفين التربويين والاختصاص على استعمال استراتيجية (مستوى التفكير ما وراء المعرفي) في تدريس مادة التاريخ .

3- ينبغي تدريب مدرسي ومدرسات المواد الاجتماعية على استعمال استراتيجية (مستوى التفكير ما وراء المعرفي) وعدم الاقتصار على الطرائق التدريسية التي تعتمد على التلقين والحفظ .

4- تعريف طلبة كليات التربية باستراتيجية (مستوى التفكير ما وراء المعرفي) وتدريبهم عليها كي يطبقوها في حياتهم العملية .

خامساً : المقترحات :-

1- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على الجامعات والمدارس المتوسطة .

2- إجراء دراسات مماثلة لمعرفة فاعلية استعمال استراتيجية(مستوى التفكير ما وراء المعرفي) في متغيرات أخرى مثل تنمية التفكير واكتساب المفاهيم واستبقائها وتنمية الاتجاهات وغيرها .

3- إجراء دراسة للتعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق إستراتيجية(مستوى التفكير ما وراء المعرفي) والعمل على حلها.

المصادر العربية :

- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ، 808 هـ) مقدمة العلامة ابن خلدون ، المجلد الأول ، ط 3 ، بيروت ن دار الكتب اللبناني ، 1977 .
- أبو رياش ، حسين محمد وزملاؤه ،2009 ، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق) ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان .
- ابو علام ، رجاء محمود ، 2009، قياس وتقويم التحصيل الدراسي ، ط 1 ، دار القلم ، الكويت ،
- حميدة ، إمام مختار وآخرون ، 2000 ، تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ، ج1 ،ط2 ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .
- الزند ،وليد خضر ،عبيدات، هاني حتمل، 2010، المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها، تقويمها ، تطويرها ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، اربد ، الأردن.
- السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن ،1986، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- سلامة ، عبد الحافظ ، 2001، الوسائل التعليمية والمناهج ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- السماك ، محمد ازهر وقيس سعيد الفهادي ،اصول البحث العلمي ،ط2 ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، بغداد ، 1986 .
- شحاتة، حسن زينب النجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003 .
- الشربيني، فوزي والطناوي ،عفت، استراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، مصر ،2006 .
- عبد الحفيظ ،أخلاص محمد ومصطفى حسين ، 2000، طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ، جامعة المينا ، دار الكتاب للنشر .

- عريان، سمير عطية ، فاعلية استخدام ما وراء المعرفة في تحصيل الفلسفة لدى طلاب الصف الاول الثانوي واثر ذلك في انجازهم نحو التفكير التأملي الفلسفي ، مكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، 2003 .
- عطية ، محسن علي ،2009 ، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- عليان ، شاهر ربحي، 2010، منهاج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها : النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان .
- الفرماوي، حمدي وحسن وليد، الميتا معرفية بين النظرية والبحث ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2001 .
- قطامي ، يوسف ،استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ،ط1 دار المسيرة،2005.
- المحاسنة ، إبراهيم محمد ، مهيدات ، عبد الحكيم علي ، 2013 ، القياس والتقويم الصفي ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن .
- موسى، مصطفى ،اثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وانتاج الاسئلة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ،مجلة القراءة والمعرفة ،المجلد1،بحوث المؤتمر الاول للنوعية القرائية المقام بالمركز الكشفي، مدينة نصر،2001 .

المصادر الاجنبية

- Ebel, Robe,L. Essentidls of education and Meusurement,2 nd , New Jersy, pentice Hall, 1972 .
- Flavell, J. Metacognitive aspects of problem solving. In L.B. Resnick (Ed), The Nature of Intelligence (pp. 231-235),Hillsdale, N.J: Lawrence Erlbaum, 1976.
- Swanson,H,and Torhan,M . Learning disabled and average readers working memory and comprehension does metacognition play a role British Journal of Educational Psychology, 66(3),333-355,1996